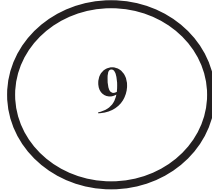


إتمام العمل بفرح



حان وقت الحصاد، وازدحمت الكنيسة بما أحضره كل شخص من محصوله ليشارك به الآخرين في الكنيسة، وساد الفرح بينما كانت الجموع ترنم مسبحة الله، وكان كمال يشكر الله على البركات العديدة التي نالها. وكانت الفكرة التي تجول بخاطره هي «لقد فعل الرب الكثير لي.» فمنذ سنوات قليلة لم يكن حتى قد نال الخلاص، أما اليوم فكل أسرته صارت جزءاً من جسد المؤمنين. بل وبطاعته للروح القدس فإن الله يستخدمه في العمل في الكنيسة. فقد كان يصلي من أجل المرضى كما كان يعلم كلمة الله، وتعلم كذلك كيف يعمل مع القادة الذين وصفهم الله في كنيسته.

وبينما كان كمال يصغي للترانيم ذهب بفكره إلى وقت حصاد آخر: عندما ينتهي عمله ويقابل يسوع وجهاً لوجه. وتساءل كيف سيكون الحال في ذلك اليوم؟

وربما تكون أنت أيضاً قد تساءلت ما هو المستقبل أمام العامل في حقل الرب؟ سيساعدك هذا الدرس في الإجابة على هذا التساؤل. فلتكن هذه الحقائق التي ستكتشفها ملهمة لك في عملك من أجل السيد الرب ولتملاً قلبك بالفرح.



في هذا الدرس:

- إتمام العمل
- اختبار الفرح

يساعدك هذا الدرس على:

- توضيح ثلاث مواصفات لعمل المسيحي ونتائجه.
- تحديد خمس مكافآت ينالها المسيحي المؤمن الخادم.
- اعمل للرب لفرح وأنت تنتظر اليوم الذي تراه فيه وتنال منه المكافأة التي أعدها لك.

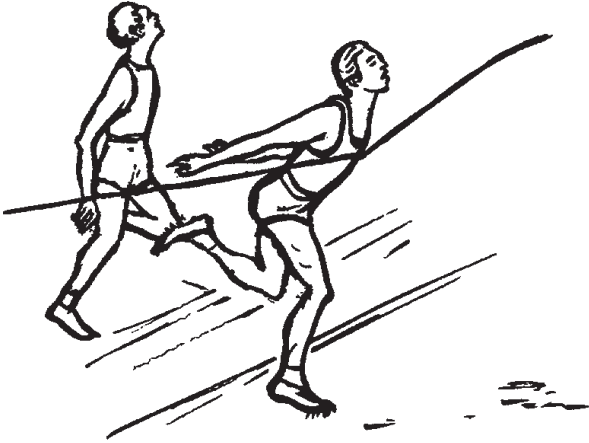
إتمام العمل

الهدف 1: الربط بين وصف عمل المؤمن وبين الدروس والنتائج الناشئة عنه.

السباق

يشبه العهد الجديد حياة الخادم المسيحي بالسباق الذي يجري فيه العداءون، فيقول الرسول بولس في فيلبي 3: 14: «أسعى نحو الغرض لأجل جعلالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع.» ففي هذا السباق المسيحي كل عداء مؤمن يمكن أن يفوز، فنقرأ في رؤيا 22: 12 أن يسوع يقول: «وها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله.» فيالفرح الذي ينتظر العامل مع المسيح!

ولكن لكي تنهي السباق فلا بد أن تجتاز الاختبارات والتجارب التي تعترض طريقك. فقد تُجرب بأن تشعر بالرتاء لنفسك، أو قد يصادفك بعض الإحباطات، وقد تقشل بعض خططك في الحصول على الثمار التي كنت ترجوها منها. ولكن بقوة الروح القدس تستطيع أن تواجه كل موقف من هذه المواقف وتخرج منها جميعاً منتصراً في هذا السباق قد ينسحب البعض، بل قد يفشل فيه حتى بعض القادة ولكن كما نقرأ في متى 24: 13 «ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.» فعش حياتك خادماً حتى تستطيع أن تردد مع الرسول بولس: «جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان.» (2 تيموثاوس 4: 7).



إكمال المهمة

كذلك يشبه العهد الجديد خدمة المسيحي العامل بالمهمة أو العمل الذي يجب إتمامه، وقد أدرك المسيح أن عليه أن يتم العمل المهم المكلف به، وكان يدرك أن هناك أوقاتاً لا يمكن أن يقوم فيها بالعمل إذ قال «ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل.» (يوحنا 9: 4). وقد عرف يسوع الوقت الذي أكمل فيه عمله فخاطب الأب قائلاً: «... العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته.» (يوحنا 17: 4) وقد حدد لنا يسوع مهمتنا في متى 28: 19-20، وبقي علينا أن نعرف أنه عند لحظة معينة ستنتهي فرصتنا في أن نعمل من أجل السيد الرب، ولكنه سيكون شعباً لكل مسيحي خادم أن يعرف أنه يستطيع أن ينجز المهمة التي أعطاهها له الرب، وهذه المهمة تقوم بها أنت الآن فحافظ على هذا الإيمان.



تمرين



1. أكمل العبارة التالية بكلمات من عندك: أتعلم من المقارنة التي يجريها الكتاب المقدس بين حياة المسيحي أو عمله من ناحية والسباق الذي يجري فيه المتسابقون أن

وقت الحصاد

يقول العهد الجديد إن عمل المسيحي يشبه وقت الحصاد (متى 9: 37-38) ووجود حصاد يعني أن هناك بذوراً قد تم بذرهما، ومحاصيل قد نضجت، وثماراً قد جمعت، ووقت الحصاد دائماً هو وقت للفرح والبهجة. وكذلك سيكون هناك الفرحة في السماء عندما يرى العاملون مع الله الملايين الذين نالوا الحياة الأبدية نتيجة لتظافر جهود أعضاء جسد المسيح في العمل معاً من أجل إظهار محبة يسوع لهذه الملايين. وكعامل مع الله فستشارك أنت أيضاً في هذا الفرحة إذ ترى ثمار خدمتك، أي هؤلاء الذين آمنوا بالمسيح، وهؤلاء الذين شجعهم، والمرضى الذين تم شفاءهم، فياله من وقت رائع.



تمرين



2. المقطع الكتابي الذي يشير إلى الحياة المسيحية كسباق للجري هو:

أ. متى 9: 37-38

ب. متى 24: 13

ج. فيلبي 3: 14

د. رؤيا يوحنا 22: 12

3. إذا أردت أن تشرح عمل المؤمن لشخص ما، فاكتب ثلاثة تشبيهات أو مقارنات يمكنك أن تستخدمها و اكتب مرجعاً كتابياً واحداً على الأقل لكل منها.
4. اكتب رقم الوصف المناسب لعمل المؤمن أمام ما نتعلمه منه.
- أ. إتمام العمل المناط بنا. 1. السباق الذي
 ب. إتمام السعي بأمانة والوصول فزت به.
 ج. مشاركة الفرحة برؤية الشعوب إلى الهدف.
 التي أمنت بالمسيح. 2. العمل الذي انتهى.
 3. الحصاد الذي جمع.

اختيار الفرحة

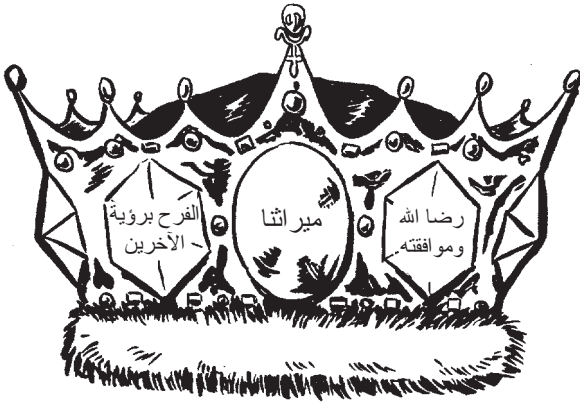
الهدف 2: أمثلة للمكافآت التي ينالها الخادم المسيحي.

كما أن هناك يوماً محدداً لدفع مستحقات الأجير، ووقتاً محدداً لإعطاء الجوائز للفائزين في سباق، فكذلك الذين يعملون لأجل الرب سينالون مكافآتهم.

وقد أعطانا الله امتياز أن نعمل من أجله، وحدد وقتاً معيناً في خطته للمستقبل يجمع فيه كل المؤمنين العاملين معاً، ويجازي كل شخص حسب عمله (1كورنثوس 3: 8؛ 2كورنثوس 5: 10).

وهناك أمثلة متنوعة لهذه المكافآت: أو لا يرحب الرب بنفسه بالمؤمنين قائلاً: «... نعماً أيها العبد الصالح والأمين...» (متى 25: 21) وهذا الرضا من السيد له قيمة تفوق أي شيء

يمكن أن نتخيله، ثم سننال كل ما وعدنا به الله.. أي ميراثنا. ونقرأ في رومية 8: 17: «فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً ورثة الله ووارثون مع المسيح إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه.»



وفرحنا بروية الأشخاص الذين ساعدناهم روحياً - هو أيضاً من المكافآت والجوائز في ذلك الوقت وقد تطلع الرسول بولس إلى ذلك اليوم وكتب في 1 تسالونيكي 2: 19: «لأن من هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل افتخارنا؟ أم لستم أنتم أيضاً أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه!»

كذلك يحدثنا الكتاب المقدس عن خدام ينالون الأكاليل. وفي وقت كتابة العهد الجديد كان الرياضيون الفائزون ينالون أكاليل من الزهور، فلم تكن تعيش طويلاً... ومع ذلك فقد كانت عظمة القيمة؛ كان يُبذل الكثير من الجهد من أجل الحصول عليها.

أما إكليونا فلا يذبل، ولا يفنى، بل هو باق إلى الأبد كما نقرأ في 1كورنثوس 9: 25. وسيكون «إكلييل مجد» (إبطرس 5: 4). لكن أعظم جائزة سننالها هي أننا سنكون في محضر الله مملوئين فرحاً وبهجةً (1تسالونيكي 4: 17). وهو فرح لا ينتهي!



تمرين



5. افترض أنك تريد أن تخبر صديقاً لك عن الجوائز التي سينالها المسيحي الخادم، فاكتب خمساً من هذه الجوائز و اكتب مرجعاً كتابياً لكل منا.

كن إذاً خادماً مخلصاً وتذكر الكلمات التي كتبها الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، فما زالت هذه الكلمات صادقة وصحيحة اليوم كما كانت يوم أن كتبها للكنيسة الأولى: «إذاً يا أخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب.» (1كورنثوس 15: 58).

الآن وقد أتممت دراسة «العاملون مع الله» فليباركك الرب وأنت تفتش عن مكانك في الخدمة في كنيستك، وتستخدم المواهب التي منحها لك الله لتكون بركة للجسد وتقوته، وقد تحتاج أثناء عمالك مع المؤمنين الآخرين أن تعيد قراءة بعض الدروس حتى تذكر نفسك بمواهب الخدمة التي أعطها لك الله، أو لتتذكر واجبات القادة، ولا تنسَ أبداً أن جسد المؤمنين هو كنيسة المسيح، وأنه هو الذي يبني جسداً قوياً وهو الذي ساعدك كخادم للمسيح.

أنت الآن مستعد لاستكمال متطلبات الدروس (6-9) كما هي في تقرير الطالب. راجع الدروس (6-9)، ثم اتبع التعليمات في تقرير الطالب. وعندما ترسل أوراق الإجابة إلى موجهك، اطلب منه أن يعطيك كتاباً آخر.



تحقق من إجاباتك

3. يجب أن تتضمن إجابتك الأفكار الآتية بأي ترتيب:
- مثل سباق العدو فيلبي 3: 14
- مثل إتمام مهمة أو عمل يوحنا 9: 4؛ 17: 4
- مثل جمع الحصاد متى 9: 37-38
1. قد تكون إجابتك. أن هناك هدفاً يجب أن يصل إليه الخادم المسيحي وعليه أن يتجه مباشرة إلى هذا الهدف دون أن يسمح لأي شيء بأن يعيقه (وقد تكتب أي شيء خاص تعلمته من هذه المقارنة).
4. أ. 2. العمل الذي انتهى.
- ب. 1. السباق الذي فزت به.
- ج. 3. الحصاد الذي جمع.
2. ج. فيلبي 3: 14.
5. يجب أن تشمل إجابتك الأفكار التالية بأي ترتيب:
- رضى الرب: متى 25: 21
- الميراث: رومية 8: 17.
- الفرح بروية من ساعدناهم: 1 تسالونيكي 2: 19
- تاج: 1 كورنثوس 9: 25 أو 1 بطرس 5: 4
- فرح أن تكون في حضرة الرب دائماً: 1 تسالونيكي 4: 17